مجمع الإمام الخوئي الثقافي إسلام آباد

الموقع فيسبوك العنوان التلفون

لتلبية الحاجة الماسة لما تقدم في أوضاع المسلمين في الهند وضرورتها بالنسبة إلى باكستان التي يسكنها أكثر من ٢٥ مليوناً من المسلمين الشيعة، فقد تقرر إقامة مجمع ثقافي في مدينة كراجي للقيام بنفس المهام التي تقدم الحديث عنها بالتفصيل في موضوع المجمع الثقافي في الهند وتقديم الخدمات اللازمة لأبناء ذلك البلد. فقد تم شراء أرض واسعة في ضواحي المدينة، لتشيد عليها جامعة إسلامية ومسجد ضخم يتناسب مع حجم الحاجة والمتطلبات، وأكملت دراستها ووضعت التصاميم لذلك المشروع.

وقد اعتمد الاستشاريون في تصاميم المجمع النمط التحرري الحديث، حيث ترتفع في الأركان الأربعة من أرض المسجد أربعة أعمدة بأبعاد ٥×٥ر١ متر يصل ارتفاعها إلى حوالي أربعين متراً من سطح الأرض، مزينة بالآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى وصفاته الثبوتية والسلبية بالقاشاني الصيني المعرق.

يرفع هذا الكرسي سقف المسجد وقبته ذات الأضلاع الاثني عشر، والتي قطرها أربعة وستون متراً في ارتفاع عشرين متراً عن أرضية المسجد، ليكون أكبر سقف وقبة في العالم ترفع بدون أعمدة داخل المسجد، وليكون واحداً من أبدع المباني الحديثة التي تشتمل على عظمة التقدم التكنولوجي الحديث وأصالة الفن المعماري الإسلامي العريق، ويسع المسجد تحت قبته حوالي عشرة آلاف مصلٍّ، وتقع تحته في الطابق الأرضي مباني المكتبة، وغرف البحث والمطالعة، والحسينيات والمخازن والمرافق الصحية وغيرها.

أما المباني الأخرى في مجمع باكستان فهي عبارة عن مبنى الجامعة المشتمل على قسم الإدارة والصفوف والقاعات العامة وغرف البحث والمطالعة، وفي وسعه أن يضم حوالي ألف طالب ومبنى سكن الطلاب لحوالي ٧٥٠ طالب ومساكن للأساتذة يبلغ عددها ٢٥ مسكناً.

وبعد الانتهاء من إعداد الخرائط والتصاميم لها وقبل البدء في إنجاز المشروع، وصلت إلى

المؤسسة توصيات كثيرة من الإخوة المؤمنين ممن لهم خبرة كاملة بالوضع السياسي والاجتماعي الباكستاني، حذروا من عدم وجود الضمان الأمني والاستقرار المطلوب لإقامة مثل هذا المشروع الضخم لوجود النعرات الطائفية والعرقية المتأزمة في كراجي في الوقت الحاضر. وحتى لا يثير إنشاء هذا المشروع -لا سامح الله تعالى- حساسية إضافية في الوضع المتأزم وبالخصوص ما تتوخاه المؤسسة من إنشاء هذه المشاريع خدمة المسلمين عموماً وإفشاء روح المودة والمحبة والإخاء بينهم، فقد قررت المؤسسة التوقف عن إنجاز مشروعها في الوقت الحاضر.

مكتبة جامعة الكوثر للإمام الخوئي إسلام آباد

وحيث كانت الحكومة الباكستانية عند إعداد المخطط التنظيمي المدني لمدينة إسلام آباد، قد خصصت قطعة من الأرض تبلغ مساحتها حوالي ٢٫٢٥٠٠ متر مربع في نقطة استراتيجية ممتازة لإقامة مشروع ديني ثقافي، تحت تصرف (انجمن اثني عشري). وكانت هذه المؤسسة قد عقدت اتفاقية مع (مهدي ترست) لإقامة المشروع على هذه الأرض، ولكن الأخيرة حيث لم تكن قادرة على ذلك رغم مرور زمن طويل، وكانت الحكومة ترغب في استرجاع الأرض حيث لم ينفذ المشروع.

فتم الاتفاق على إقامة مشروع مجمع الإمام الخوئي الثقافي على هذه الأرض بتصاميم جديدة تناسب مدينة إسلام آباد، والبنايات المجاورة لمحل المشروع. وبعد إعداد التصاميم والخرائط اللازمة، عقد اتفاقية تنفيذ المشروع مع شركة (R.T.C.I) في ١٩/٥/١٩٩٢م، بمبلغ عشرة ملايين دولار أمريكي، وبتاريخ ٢٦/٦/١٩٩٢م، وضع الحجر الأساس وبوشر العمل فيه. وبعد ما منيت المؤسسة برحيل مؤسسها، وتوقف مداخيل المؤسسة المالية من الحقوق الشرعية تقرر إيقاف العمل في المشروع بعد خمسة أشهر من بدئه، وكان قد أنجز منه بما فيه رسم الخرائط

وتنظيم مواصفات المواد وغيرها، نسبة ١٠٪ من تمام المشروع، وبقي المشروع معطلاً حتى نهاية عام ١٩٩٧م.

وبعد استقرار أوضاع المؤسسة عموماً وضمان استمرار المشاريع القائمة فيها على نحو ممتاز، توجهت المؤسسة إلى ذلك المشروع المعطل، وقد أنهت العقد المبرم بينها وبين الشركة المقاولة بالتراضي، واتفقت مع مقاولين محليين لإنجاز المشروع على مراحل، وقد بوشر بالعمل فعلاً لإتمام المرحلة الأولى من المشروع مع بداية عام ١٩٩٨م، والذي من المقرر أن ينتهي خلال اثني عشر شهراً بعون الله تعالى، وبمبلغ مائة وخمسين ألف دولار أمريكي، وذلك لتكميل المبنى الإداري والجناح الشرقي للمشروع والذي يسع لإقامة ٣٧٠ طالباً في أربعة طوابق وكذلك الأعمال التكميلية للصفوف الخارجية من المبنى الوسط.

لقد شرع بالعمل مرة أخرى منذ العام ٢٠٠٠م، بفضل جهود العاملين الخيرين، حيث أنجز العمل -ولله الحمد- في هذا المشروع الذي يتضمن بنايات «جامعة الكوثر» الإسلامية التي تحتوي على كليات عديدة تدرس العلوم الإسلامية وعلوم الحديث وعلوم القرآن وإعداد المبلغين بالإضافة إلى قسم اللغة الإنكليزية. كما يضم هذا المشروع الضخم بنايات أخرى كالمسجد والسكن الخاص للطلاب إضافة إلى أقسام أخرى كثيرة ملحقة بها.

مدخل جامعة الكوثر

واجهة جامعة الكوثر

حجر الأساس: مركز الإمام الخوئي الإسلامي إسلام آباد

Imam Al Khoei Islamic Centre Islamabad

Al Kauthar Islamic University (Jamiatu Al-Kauthar)

Faiz Ahmad Faiz Road, H-8/2, Islamabad, Pakistan

+92 346 5121218